

الوافي في الوفيات

وقال سعيد بن عبد العزيز : إنَّ سليمان ولي وهو إلى الشباب والترَفُّه مَّا هو : فقال لعمر بن عبد العزيز : يَا أَبَا حَفْص ! .

إِنَّنَا قَدَّ وَلَيْنَا مَّا تَرَى وَلَمْ يَكُن لَدُنَا بِتدبيره علم فما رأيتَ من مصلحة العامة فمُرَّ بِهِ يَكْتَب ! .

فكان من ذَلِكَ عزل عمَّال الحجاج وإخراج من فِي سجون العراق وإخراج أُعطية العراقيين . ومن ذَلِكَ كتابه : إنَّ الصلاة كَانَتْ أُمِّيت فَأَحْيَاهَا وَرَدَّوْهَا إِلَى وَقْنِهَا مع أمور حسنة كَانَ يسمع من عمر بن عبد العزيز فِيهَا . وقدم عَلَايَهُ موسى بن نُصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينا هو عَلَاى ذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَبْرُ أَنَّ الرُّومَ خَرَجَتْ عَلَاى سَاحِلِ حَمَصَ فَسُبِّتَ امْرَأَةٌ وَجَمَاعَةٌ فَغَضِبَ سُلَيْمَانُ وَقَالَ : مَّا هُوَ إِلَّا هَذَا نَغْزُوهُمْ وَيَغْزُونَا وَإِذَا لَأَغْزُونَهُمْ غَزْوَةً أَفْتَحُ فِيهَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ أَمُوتَ دُونَ ذَلِكَ ! .

فَأَغْزَى جَمَاعَةً أَهْلَ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَالْمَوْصِلِ فِي الْبَرِّ فِي نَحْوِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَغْزَى أَهْلَ مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ فِي الْبَحْرِ فِي أَلْفِ مَرْكَبٍ وَعَلَاى جَمَاعَةَ النَّاسِ مُسْلِمَةً ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَغْزَى دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدِمَ سُلَيْمَانُ إِلَى دِمَشْقَ وَمَضَى حَتَّى تَزَلَ دَابِقَ فَأَمَضَى الْبُعْثَ وَأَقَامَ بِهَا وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ : وَسُئِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِفْتَاحَ الْخَيْرِ لِأَنَّهُ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : رَحِمَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ افْتَتَحَ خِلَافَتَهُ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهَا بِخَيْرٍ : افْتَتَحَ خِلَافَتَهُ بِإِحْيَاءِ الصَّلَاةِ لِمَوَاقِيتِهَا وَخَتَمَهَا بِأَنَّهُ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِدَّةٌ أَوْلَادٍ مِنْهُمْ أَيُّوبُ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ وَيزِيدُ وَإِبْرَاهِيمُ وَيَحْيَى وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْقَاسِمُ وَسَعِيدٌ وَمُحَمَّدٌ وَعُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ أَيُّوبَ .

تَقَى الدِّينَ التُّرْكَمَانِيَّ الْحَنْفِيَّ .

سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَفْتِيَّ الزَّاهِدَ الْوَرَعَ بَقِيَّةَ السَّلَفِ تَقَى الدِّينَ التُّرْكَمَانِيَّ الْحَنْفِيَّ مَدْرَسَ الشُّبْلِيَّةَ نَازِلًا فِي الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ لِمَجْدِ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ ثُمَّ اسْتَعْفَى وَلاَزَمَ الْأَشْغَالَ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنْفِيَّةِ . وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

قَاضِي الْقَضَاةِ صَدْرُ الدِّينِ الْحَنْفِيَّ .

سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَزَّ بْنِ وَهَبٍ الْمَفْتِيَّ الْكَبِيرَ الشَّيْخَ صَدْرُ الدِّينِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْفَضْلِ الْأَذْرَعِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الْحَنْفِيُّ . إِمَامُ عَالَمٍ مُتَبَحَّرٌ عَارِفٌ بِدَقَائِقِ الْفَقْهِ وَغَوَامِضِهِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ عَلَاى الْحَنْفِيَّةِ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَتَفَقَّهَ عَلَاى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْحَصِيرِيِّ وَغَيْرِهِ وَقَرَأَ الْفَقْهَ بِدِمَشْقَ مَدَّةً ثُمَّ سَكَنَ مِصْرَ وَحُكِمَ بِهِهَا وَدْرَسَ بِالصَّالِحِيَّةِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشْقَ قَبْلَ

موته فاتَّفق موت مجد الدين ابن العديم فقُّلاً دَ بعدَه القضاء فلم يبقَ فِـيهِ ثلاثة أشهر .
وَكَانَ الملك الظاهر بيبرس يحبُّه ويبالغ في احترامه وأذن لَه أن يحكم دَـيْثُ حلَّ
وَكَانَ لا يكاد يفارقه في غزواته وحجَّ معه وَلَمْ يَخْلُفْ بعده مثله في مذهبه وَلَه شعر .
مات سنة سبع وسبعين وستَّ مائة عن ثلاث وثمانين سنةً ودفن بسفح قاسيون . وولي
القضاء بعده حسام الدين الرومي .

علم الدين المنشد